الإصدار: 67

روافد

بوح السالكين ...

ديوان شعر

الشاعر: طلعت المغربي







بوح السالكين

(ديوان شعر)

الشاعر: طلعت المغربي

الإصدار: 67 (يوليو 2013م / شعبان 1434هـ)

الإخراج الفني : محمود محمد أبو الفضل

الشاعر طلعت المغربي:

من مواليد مصر، خريج كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر، عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية ،واتحاد كتاب مصر.

نشرت قصائده في العديد من الصحف والمجلات، كما ضم كتاب «شذى الرياحين» بعضاً من نصوصه الشعرية.

من إنتاجه الشعري:«فداك أبي وأمي يا حبيبي»...



نهـر متعـدد ... متجـدد

مشروع فكري وثقافي وأدبي يهدف إلى الإسهام النوعي في إثراء المحيط الفكري والأدبي والثقافي بإصدارات دورية وبرامج تدريبية وفق رؤية وسطية تدرك الواقع وتستشرف المستقبل.



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الشؤون الثقافية

إدارة الثقافة الإسلامية

ص.ب: 13 الصفاة – رمز بريدي: 13001 دولة الكويت

الهاتف: 22487310 (965+) – فاكس: 22445465 (965+)

نقال: 99255322 (965+)

البريد الإلكتروني: rawafed@islam.gov.kw

موقع «روافد»: www.islam.gov.kw/rawafed

الطبعة الأولى - دولة الكويت

يوليو 2013 م / شعبان 1434هـ

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الموقع الإلكتروني: www.islam.gov.kw

رقم الإيداع بمركز المعلومات: 122 / 2012

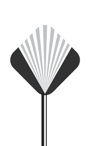
تم الحفظ والتسجيل بمكتبة الكويت الوطنية

رقم الإيداع: 2012 / 543

ردمك: 978-99966-50-72-7

فهرس المحتويات

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ



تصدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

لا يمكن فصل الشعر عن الذات المبدعة في آمالها وآلامها الفردية والاجتماعية، ولا يستطيع الشعر أن يحقق غاياته ويؤثر في النفوس إلا من خلال صدقه في نقل التجارب الذاتية، وتحويلها إلى محطة للتأمل والاعتبار.

وأجمل ما في التجارب الذاتية تلك المتصلة بسلوك طريق الهداية، وتخطي أشواك الابتلاء وإغراءات مسالك الأهواء والفتن، والتعبير -بصدق وفنية- عن ما يعتور النفس بين يدي ارتقائها وتعثرها ...

وقد استطاع ديوان «بوح السالكين» للشاعر طلعت المغربي أن يقدم صدى البوح الذي ينشده الشاعر بين يدي الله ورسوله وأمته، وهو صدى يتردد بين الآمال والآلام، بين الشدة والفرج، بين ثورة النفس وسكونها... ويحضر في ثنايا كلمات القصائد وصورها وإيقاعها...

ويسر إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت أن تقدم هذا الديوان إلى عشاق الكلمة الطيبة، ومحبي الأدب البناء، إسهاما منها في فتح آفاق جديدة للأدب الإسلامي...، وتوفير مادة أدبية جديرة بالتحليل والنقد...

والله سبحانه وتعالى نسأل أن ينفع به، ويجزي ناظمه خير الجزاء..

إنه سميع مجيب الدعاء..



القصيدة الأُولى:

أنا قد دعوتك يا مجيب

أنا قد دعوتك يا مجيب

أنـا قـد كـتـبـتُ الـشـعـرَ لا أبـغـي بـهِ
إلا رضـا الـرحـمـنِ فيْ الجـنَّـاتِ

ورضـا رسـولِ اللهِ غـايـةُ مُـنْـيَتِي
فـهـو الحـبـيـبُ وغـايـةُ الـغـايـاتِ

مـن لـو ظـللـتُ الـعـمـرَ أمـدحـهُ فما
وفَّـتْ بـبـعـضِ مـقـامِـهِ أبـيـاتـي

ولو أنَّ ما فيْ الأرضِ من شجرٍ غدا
أقـلامَ مـدحٍ مـا وفـى حـاجـاتـي

والـبـحـرُ ممـدوداً بـسـبـعـةِ أبـحـرٍ
تـفـنـى .. وتـبـقـى دائـمـاً صلواتي

فاقبلْ إلـهَ العرشِ كلَّ قصائدي
وأَقِـلْ بـهـا يـا ربَـنَـا عـثـراتـي

يـا ربُّ وامـنـحـنـي بـكـل قـصـيـدةٍ
سـطـرتُـهـا فـيـضـاً مـن الـرحـمـاتِ

يـا ربُّ واقـبـل كـل بـيـتٍ قـلتُه
فـى مـدح أحـمـد سـيـد الـسـاداتِ

يـا ربُّ واجـمـعـنـي بـهِ فيْ جـنـةٍ
قـدسـيـةِ الأركـانِ والـدرجـاتِ

واجـعـلْ ثـوابـي أن أرافـقَـه غـداً

بمـدائـحـي فيْ ذُروةِ الجـنـاتِ

هـا قـد دعـوتُـك يـا مجـيـبُ وإنني

أرجـو إجـابـةَ هـذهِ الـدعـواتِ

***



القصيرة الثانية:

ها قد أتينا من جديد

ها قد أتينا من جديد

ها قد أتينا نحملُ البشرى لكم

بالفجرِ تملؤه المنى

بالصبحِ

بالأملِ الوليدْ

يا قومَنا لا تحزنوا

سيذوبُ في شريانِ أمتِنا الجليدْ

سنبدلُ الأسيافَ من خشبٍ

بسيف ابن الوليدْ

حتماً سنمحو عارَنا

وغداً سيرجعُ قدْسُنا

وغداً سنسمعُ طائرَ الأقصى

يغردُ للدنا أحلى نشيدْ

سنحققُ النصرَ الأكيدْ

سنعيدُ كلَّ الأرضِ

نرفعُ رايةَ الإسلامِ فوقَ ربوعِها

وتعودُ شمسُ الحقِ

تشرقُ من جديدْ

يا أيها الوطنُ الحبيبُ

ألا انْتَبِهْ

قُمْ قلِّب الصفحاتِ

من تاريخِ ماضيكَ المجيدْ

قُمْ أيُّها الوطنُ الذي

أَلِفَ النعاسَ ..

معَ الخمولِ .. معَ الجمودْ

إِنْ لم تُعِدْ مَجْدَ الأُلى سَلَفوا

فإنَّكَ لنْ تعود

***



القصيرة الثالثة:

عُرسُ الشهيد

عُرسُ الشهيد

في كل يوم تصعدُ أرواحُ الشهداء إلى عنان السماء تقام لهم هنالك الأفراح فهم كما قال ربهم ﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ آل عمران/ ١٧٠.. فهنيئاً لهم أعراسهم .. وليس لنا سوى بوح السالكين.

سلامٌ .. سلامٌ مِنَ اللهِ دوماً

على روحِ هذا الشهيدِ البطلْ

هو الآنَ حيٌ لدى ربِهِ

ليعلمَ ذا الأمرَ مَنْ قد جَهلْ

تمنَّى الشهادَةَ طولَ الحياة

إلى أنْ تَحَقَّقَ هذا الأملْ

سيُعطى مِنَ اللهِ أجرَ الشهيدِ

وعنْ فضلِ ربي لهُ لا تَسَلْ

هو الآنَ في جنةٍ عرضُها

كعرضِ السماوات ذاكَ المثَلْ

هو الآنَ حرٌ.. طليقٌ.. سعيدٌ

فمِنْ سجنِ هذي الحياةِ انتقلْ

هو الآنَ يسرحُ بينَ الجِنانِ

ولا يعتريه هناكَ الكَلَلْ

هو الآنَ يَقْطِفُ أزْهَارَهَا

ويا حبَّذَا منهُ هذا العَمَلْ

فـــــرَوْحٌ وريــحـــانُ طُـوبــى لـهُ
ويُكْسَـى الحـريـرَ وخـيـرَ الحُـلَـلْ

هـوَ الآنَ يَـسْـمَـعُ حُــورَ الجِـنَـانِ
يُـغَـنِّـيْـنَـهُ الــيــومَ مَــا لا يُمَــلْ

هـوَ الآنَ يجلسُ فـوقَ الأرائِــكِ
بــينَ يــديْــهِ كــؤوسُ الـعَـسَــلْ

ويــشــربُ مِــنْ كَـوْثَــرٍ شَـرْبَـةً
فــتروى لــديــهِ جـمـيـعُ الـغُـلَـلْ

يُعَــافـى هُـنَـالِـكَ مِــنْ كُــلِّ دَاء
فمَـا مِــنْ شَـقَـاءٍ ومَــا مِــنْ عِـلَـلْ

ويُــــــرْزَقُ فِي كُــلِّ يَــومٍ جـديـداً
وهـــذا الـنـعـيـمُ لَـــهُ مُـتَّـصِــلْ

تــلاقــى هــنــالِــكَ بـالـصـالحين
وبــالأنــبــيـــاءِ كــذا والــرُسُــلْ

هـنـيـئـاً لَــهُ الآنَ عـيـشُ الخـلـودِ
بِــرُفْـقَــةِ أهـــلِ الجـهــادِ الأُوَلْ

وإنْ تَـكُ تَـهـوي جـمـيـعُ الـنُجـوم
فـنَـجْـمُ الـشـهـيـدِ هُـنـا مـا أفَـلْ

فـنـرجـوك يــا رب أجــر الشهيد
بــهــذا يــكــونُ الــهــنــاءُ اكــتـمـلْ

***



القصيدة الرابعة:

حمامة الأقصى تغني

حمامة الأقصى تغنى

تَتَرَنَّمُ الورقَاءُ في وقْتِ الأصيلْ
والشمسُ أعلنت الرحيلْ
راحتْ تُغَنيِّ للدُّنَا
اللحنَ الجَميلْ
لحنَ المدينة ..
بارَكَ الرحمَنُ فيها ..
حولَها..
تبقى على الأمد الطويلْ
تبقى مآذنُها تُعَانقُ أَنْجُماً ..
يَعْلو الأذانُ ..
ويَخْتَفي صَوتُ العويلْ
ويفارقُ الأَشْرَارُ يَوْمَاً سَاحَهَا
كي يَبْرَأَ الجَسَدُ العليلْ
راحتْ تُغرِّدُ..
أنَّ هذا الليلَ
آخرُهُ انبلاجُ الفَجْرِ
أنَّ هذا الهَمَّ
عقبَاهُ السُرورْ
لا بُدَّ للنوَّام أنْ يَسْتَيقظوا
لا بُدَّ للثلج الذي
يجري بشريَانِ البَرايَا
أنْ يَثورَ ..
وأنْ يفورْ ..

لابُدَّ للمليارِ مِنْ أنْ يَلْبَسوا

ثَوْبَ الشهادَة

فهوَ ثَوْبٌ في الجمَالِ

أُرَاهُ مُنْقَطِعَ النظيرْ

فبغيرِه الحَقُّ المُضَيَّعُ ..

لنْ يَعودَ..

ولنْ يَسود ..

لابُدَّ يَومَاً أنْ نَرى

في المسجد الأقصى

الركوعَ مَعَ السجود

***



القصيدة الخامسة:

القدسُ عائدة لنا

القدسُ عائدة لنا

قَتَلوا البراءَةَ في عُيونكَ يَا بُنَي
خَطَفوكَ منْ أَحْضَانِ والدكَ ..الأَبي
هُمْ حَطَّموا فيكَ الطفولَةَ
شَابَ قَلْبُكَ ..
قَبْلَ شَيْبِ الرأسِ منْ ظُلْم عَتي
لَكنَّني واللهِ لا لَنْ أَشْتَكي
فالثأرُ ثأري يا بُنَي ..
وثأرُ كُلِّ العالَم العربي ..
هم يزعمونَ بأَنَّ أَرضي ملكهم
هم يزعمونَ بأَنَّ قتلَكَ حقُّهم
قالوا وهذا القولُ غي ..
هم يَخنقونَ الحُلْمَ في عَينِ الصبي
هم يَقْلَعُونَ الآنَ أغصَانَ السلامِ
ويزرعونَ الخوفَ في الطُرقاتِ
في القلبِ النقي ..
أنا لن أمد لهم يدا
أنَا لنْ أسالمَ من بأرضي عربدا
أنا لن أهادنَ من همو سلبوا الغدا ..
أنا لن أعاهدَ من على وطني اعتدى ..
فالنفسُ دونَ القُدس يا ولدي الفَتيّ
والعارُ كُلُّ العَارِ أَنْ نُعطيهمو
مَسرى النبي ..
نَمْ يا صغيري ..

نَمْ قَريرَ العينِ ..
عندَ إلَهنَا الفرد العلي ..
فالقدسُ عائدَةٌ لنَا ..
بدِمَاكَ تروي أرْضَهَا ..
بضياكَ تَنْسُجُ صُبْحَهَا ..
وغَدَاً سَتُشْرِقُ شَمْسُهَا ..
لتُنيرَ دَوْماً دَرْبَها
هي تَسْتَمدُّ شُعَاعَها
مِنْ ذَلكَ الوجْه البَهي
وغَدَاً ..
أخوكَ الطفلُ في الأرض السليبة
سوفَ يَنْعَمُ يا بُنَي
ولسوفَ يَزْرَعُ حَولَ أرضِ القُدسِ
أحْلاَماً ..
وأَفْرَاحَاً ..
وعطْراً ..
نَمْ يَا صغيري
نَمْ قَريرَ العينِ
واهنَأْ يا بُنَي
يَا مَنْ رَوَيْتَ الأرضَ ..
كُلَّ الأرض ..
مِنْ دَمكَ الزَّكي
سأَصُوغُ للأحرارِ مِنْ صَرَخَاتكَ
اللحنَ الشجي
كي يَسمعوهُ

مع الصباحِ

وفي الظهيرةِ ..

والعشي

نَمْ يَا صغيري

نَمْ قَريرَ العين .. واهْنَأْ يَا بُنَي

فالعارُ كُلُّ العَارِ

أَنْ نُعْطِيهمُ

مسرى النبي !..

***



القصيدة السادسة:

هذا زمان الهدى

هذا زمان الهدى

يا شعرُ هات القوافي اليوم تشجينا

وأطرب الكون ترنيماً وتلحينا

واجعل قصيدي كالأزهار أنثرها

في عيد خير الورى خير النبيينا

(محمدٌ) جاء والدنيا يؤرقها

ظلمٌ عتيٌ يُغَشِّي الصبح يعمينا

نور أتانا من الرحمن منبعه

فغرد الكون جاء اليوم هادينا

هذا زمان الهدى قد حان موعده

ذي رحمة الله جاءتنا تنادينا

تَجَمع الصحب حول المصطفى حُلقاً

براية الحق كانوا مستظلينا

فدوه بالنفس والدنيا بأجمعها

كلٌ يريد به عزاً وتمكينا

واستمسكوا بكتاب الله يرشدهم

هدي النبي الذي قد جاء يحيينا

لكننا اليوم قد شَطَّتْ سفائننا

عن شاطئ الأمن.. بعنا مجد ماضينا

فبالتفرق ضاع الأمر من يدنا

ولى الأمان وقد ماتت أمانينا

من قال إسلامنا يبقى بلا وطنٍ؟!

يحوطه الكفر يعلي صوت ناعينا

من بعد ما كان للإسلام عزته

شرقاً وغرباً.. شمالاً أو ميامينا

(أضحى التنائي بديلاً من تدانينا

وناب عن طيب لقيانا تجافينا)

والراقصون على أشلاء أمتنا

العازفون لحون الغدر تدمينا

قد قسمونا دويلات بلا عدد

قد قدمونا لأعدانا قرابينا

قد خالفوا الشرعة الغراء في صلفٍ

سنوا لأمتنا جهلاً قوانينا

قالوا الشريعة أحكام هنا بليت

ما عاد يصلح شرع المصطفى فينا

قد سار أقوامنا سيراً بلا هدفٍ

في كل وادٍ أرى قومي يهيمونا

بغداد والقدس والشيشان يجمعها

جرح المصاب وقد عز المداوينا

كـذاك أفـغـان والـسـودان وا أسفا

(إن المصـائـب يجمعن المصابينا)

يـا رب أصـلـح لـنـا أحــوال أمتنا

(ويـرحـم الله عـبـداً قـال آمـيـنـا)

***



القصيدة السابعة:

لبيك يا رباه

لبيك يا رباه

لبيك يا ربَّاه رددها الورى
شوقاً إليك إجابةً لنداكا
لما أمرت الخِلَّ أذَّنْ فيهمو
بالحجِ جاءوا طالبينَ رضاكا
خلعوا المتاعَ معَ الثيابِ وأقبلوا
متجردين فما لهم إلاَّكا
هجروا حظوظَ النفس حينَ أمرتَهم
واللهِ ما هجروا الهوى لولاكا
يا رب أظلمت القلوبُ وقد أتتْ
لحماكَ تقبِسُ من عظيمِ سناكا
لبيكَ يا غفارُ فاغفرْ ذنبَنا
مَنْ يغفرُ الذنبَ العظيمَ سواكا
إياكَ نعبدُ .. نستعينُ .. وإننا
نرجوكَ يا ربَّ الورى .. نخشاكا
جئناكَ من كلِّ البلادِ إلهنا
جئنا نوالي اليومَ مَنْ والاكا
جئناك نرجمُ بالتُقى شهواتِنا
إبليسَ والدنيا ومن عاداكا

جئناك نرجو رحمةً ومثوبةً

وكرامةً.. يا رب ما أغناكا

جئناك نرجو محوَ كلِّ ذنوبنا

فالجودُ كلُّ الجودِ في يمناكا

جئناكَ ملءُ عيونِنا دمعٌ وملءُ

قلوبِنا شغفٌ إلى لقياكا

جئنا إلى عرفاتِ .. نعرفُ قدْرَنا

ومقامَنا.. يا رب جلَّ علاكا

جئنا لنذكرَ سعيَ هاجرَ أمِنا

تخشى على الطفلِ الرضيعِ هلاكا

جئنا لزمزمَ نرتوي برحيقِها

يا ماء زمزم رَونا بحلاكا

ولنا بإبراهيم أعظم عبرة

وفداء إسماعيل من علياكا

جئنا البقيعَ نزورُ سادتَنا الأُلى

بذلوا النفوسَ رخيصةً لرضاكا

جئنا لقبرِ نبينا و حبيبنا

من كانَ بالقلبِ النقي يراكا

جئناكَ نغسلُ بالدموعِ ذنوبَنا

ونصوغُ من نبضِ القلوبِ ثناكا

جئناكَ نرجو أنْ تُوحدَ شملَنا

ليعودَ مَن ضلوا طريقَ هداكا

فالمسلمون تخاذلوا يا ربَّنا

وتفرقوا شيعاً هنا وهناكَ

عاثَ العدو بأرضِنا وديارِنا

رحماكَ يا رب الورى رحماك

فبحقِّ ذاتِك يا إلهي كنْ لنا

عوناً على أعدائِنا وعِداك

وإليكَ في جُنْحِ الدُجى دعواتِنا

ما خابَ عبدٌ في الدُجى ناجاكا

***



القصيدة الثامنة:

ألا بالذكر ترتاحُ القلوبُ

ألا بالذكر ترتاحُ القلوبُ

قـل هـل أنـبئكم بـخير فعالكم

أزكــى فـعـال الـعـبـد فـى دنـيـاه

مـا يـرفـع الـدرجـات فـى يـوم اللقا

ذكــر الإلــــه الحــق جـل عــلاه

الـذكـر نـور الـقـلـب فيه نجاته

أكـــرم بـقـلـبٍ ذاكـــرٍ مــولاه

سـبـحـان رب الـعـرش جـل جلاله

عـــزَّ الإلــــه فـمـا لــه أشـبـاه

هـو ذا يقول مخاطباً خير الـورى

مــن كـان بـالـقـلـب الـنـقـي يـراه

إني مـع الـعـبـد الـذى هو ذاكـري

وتحــركـت بــي دائــمــاً شـفـتـاه

أنـا عـنـد ظـن الـعـبـد بي وأنـا له

مــن كــان يـذكـرني فـلـن أنـسـاه

إن كـان ذكـر الـعـبـد بـي في نفسه

ســيـكـون في نـفـســي لــه ذكــراه

ولـذكـر ربـك في الحـقـيـقـة أكـبرٌ

وثـــوابـــه يــــوم الــلــقــا تـعـطـاه

وانظر فلله الكريم ملائكٌ

سيارةٌ في الأرض جل الله

ما ثم من شغل لهم غير الذي

قد راح يذكر دائماً مولاه

والله باهى الطيبين بفعله

أهلَ السماء مكرماً إياه

فاعمر بذكر الله قلبك يا أخي

من جاء يذكر حبذا مسعاه

فإذا ذكرت الله بين جماعةٍ

فافرح فذكرك فى السما تلقاه

وإذا دنوت إلى الإله تقرباً

شبراً.. سيُعطى القلب منك مناه

وإذا مشيت إلى الإله فربنا

يأتي يهرول جَل في مأتاه

الذكر يجلو القلب من صدأ به

ويزيل هم العبد في دنياه

والذاكر الرحمن جل جلاله

رحمات ربي دائماً تغشاه

وترى السكينة فوقه قد أنزلت

سبحان رب العرش من أولاه

والذاكر الرحمن في أوقاته

يوم القيامة في الجنان يراه

وتراه يفعل كل مأمورٍ به

من ربه طوعاً لمن أحياه

وتراه أبعد ما يكون عن الذي

عنه الإله مدى الحياة نهاه

هذا.. ويعطى باليمين كتابه

ويقول هاؤم فاقرأوا فحواه

إني ظننت بأن ألاقيه هنا

شكراً لك اللهم يا رباه

في عيشة مرضية فى جنة

تعلو وتعلو وهو ما أعلاه

وقطوفها تدنو لمن يك ذاكراً

فكلوا عباد الله من نعماه

هذا .. ومن يعرض فإن له بذا

ضنك المعيشة بل وما أشقاه

هو ذاك يؤتى بالشمال كتابه

تبكي الدما لشقائه عيناه

وكلامه .. واحسرتاه على الذي

قد ضاع منه وَمَرَّ في دنياه

ما أغنت الأموال عنه ..جزاؤه

في أسفل النيران سوف يراه

سلطانه قد ضل عنه فما له

يوم القيامة منصبٌ أو جاه

صلوه في نار الجحيم لأنه

قد كان مجترءاً فما أغباه

وطعامه الزقوم ليس يسيغه

هو ذاك يصهر دائماً أمعاه

وإن استغاث يغاث بالمهل الذي

يشوي الوجوه لَظاً.. فما أقساه

لم يذكر الرحمن لم يك مؤمناً

بالله رب الكون جل علاه

إن كنت متقياً لربك يا أخي

فاثبت عليه ودم على تقواه

أو كنت تعصيه فثب من غفلةٍ

وارجع إليه وناد يا رباه

فالله أرحم بالعباد من امهم

هو أرحم الرحماء فهو الله

قم واذكر الرحمن في غسق الدجى

فالذكر شهدٌ ذُقْه ما أحلاه

قـم واسـأل اللّه الـكـريم حوائجاً

مـا خـاب عـبـد فـى الـدجـى ناجاه

واسـألـه تـعـط المكـرمـات جميعها

مــن قـــام يـــســـأل ربـــه أعــطـــاه

واسـألـه يمحـو الـسيئات بفضله

واســـألــه تــوفــيــقــاً لمـا يـرضــاه

واسألـه تثبيت الـفـؤاد على الهدى

فـالـكـون كـل الـكـون فـى يمـنـاه

واسـألـه عـيـشاً في الجـنـان مخلداً

فـــاللّه يــكـــرم مـــن لـــه يـخـشـاه

***



القصيدة التاسعة:

رسولَ اللهِ أفديكم بعمري

رسولَ اللهِ أفديكم بعمري

مهداةٌ إلى سيدي رسولِ الله ﷺ

(أرِقْـــتُ فبـاتَ ليلي لا يــزولُ)
ولا أدري بـحـقٍ مـا أقـــولُ
كـــأنَّ الـلـيـلَ لـيسَ لـهُ انتـهاءٌ
(ولـيـلُ أخـي المصيبةِ فيهِ طـولُ)
(وأضـحـتْ أرضُـنـا ممـا عـراهـا)
بـنـا تـهـوي وقـد كـــادتْ تـزولُ
تـكـادُ الأرضُــ تـطوينـا جميعاً
(تــكــادُ بـنـا جـوانـبُـهـا تمـيـلُ)
(لقد عَظُمَتْ مصيبتُنا وجلَّتْ)
وحُـــقَّ عـلـى مـهـانـتِـنـا الـعـويـلُ
رســـولَ اللهِ مـــعـــذرةً حبيبي
لمـا فعلَ الـعِـدا .. بـوحـي يسيلُ
فـمـا رسـمَ الأعـــادي مِـنْ رسـومٍ
تُـسـيـئُ لكم هـو الخـطـبُ الجليلُ
وكـيـفَ تـطـيـبُ في الـدنـيـا حـيـاةٌ
إذا مـا سُـبَّ في الأرضِ الرسولُ

(نبيٌّ كان يجلو الشكَّ عنَّا)

نبيُّ الخيرِ ليسَ لهُ مَثيلُ

يُزيلُ عن القلوبِ الرَّانَ حقاً

(بما يوحى إليهِ وما يقولُ)

(ويهدينا ولا نخشى ضلالاً)

فإنَّ سبيلَهُ نعمَ السبيلُ

نرى رحماتِ ربِّ العرشِ تترى

(علينا والرسولُ لنا دليلُ)

وقد قالَ الرسولُ حديثَ صدقٍ

«عليكم سنتي» .. هديٌ جميلُ

ألا عَضوا عليها واتْبَعوها

ففيها الخيرُ ليسَ لكم بديلُ

فلما أنْ تركناها شقينا

ودربُ شقائِنا دربٌ طويلُ

رسولَ اللهِ ذا شعري إليكم

وغايةُ مُنيتي منكَ القبولُ

رسولَ اللهِ أشعاري سيوفٌ

بها عن قدرِكَ السامي أصولُ

وما نالوا رسولَ اللهِ منكم

فنورُكَ ليسَ يُدرِكُهُ الأُفولُ

تـــزولُ الـراسـيـاتُ بـكـلِّ أرضٍ
وحـــبُّــكَ يــا حـبـيـبـي لا يـــزولُ
رســـولَ اللهِ أفـديـكـم بـعـمـري
وعـــمـــري ســيـدي شـــيءٌ قـلـيـلُ
رســـولَ اللهِ طـــالَ الـشـوقُ مني
إلى لقياكمو فمتى الوصولُ؟!!

***



القصيدة العاشرة:

ضراعة قلب

ضراعة قلب

ربــاه عـبـدك وابــن عـبـدك نــادمٌ

يـرجـوك إحـسـانـاً مـع الـغـفـران

وكـذا ابـن مـن كـانـت لـعـزك سيدى

أمَـــةً .. فـخـلـصـنـا مـن الـنـيـران

هـــذي نـواصـيـنـا إلـيـك إلـهـنـا

كـن راحـمـاً يـا صـاحـب السلطان

يـا رب حـكـمـك أنــت مـاضٍ كله

فينا .. فـنـرجـو مـنـك خـيـر أمـان

عــدلٌ قـضـاؤك دائـمـاً يـا ربـنـا

فيما مضى وعلى مـدى الأزمـان

فـبـحـق أســمــاءٍ لـكـم علمتها

أحــداً بـخـلـقـك.. إنـسـهـم والجـان

أو مـن مـلا ئـكـة الـسـمـاء إلهنا

أو مــن بـقـيـة سـائـر الأكـــوان

أو أنـــت قـد أنـزلـتـهـا يـا ربـنـا

فـى كُـتْـبـكَ الأولى وفي الـقـرآن

أو أنــك اسـتـأثـرت يـا ربـي بها

أخـفـيـتـهـا حـتـى عـن الأذهـــان

أن تجعل القرآن لي يا ربنا

دوماً ربيع القلب والوجدان

تمم به فرحى وحقق مُنيتي

وأزل به هَمي مع الأحزان

واحفظه فى صدري إلى يوم اللقا

عوذاً بك اللهم من نسياني

واجعله لي كنزاً أسرُ به غداً

ثقل به يا ربنا ميزانى

واجعله في يوم القيامة قائدي

للجنة الكبرى وللرضوان

يا رب صَلِّ على الحبيب «محمد»

خير البرية سيد الأكوان

***



القصيدة الحادية عشر:

أشتاق أنظر وجهه

أشتاق أنظر وجهه

مهداةٌ إلى سيدي رسول الله ﷺ

ماذا يقولُ الشعرُ في مدحِ الذي
اللهُ بالخُلقِ العظيمِ حَبَاهُ

الشعرُ كلُّ الشعرِ يجثو للذي
ربُّ الورى بصفاتِهِ حَلاَّهُ

وعليه أنزلَ ربُّنا قرآنَهُ
جلَّ الكتابُ وجلَّ من أوحاهُ

في سورة الأعراف دستورٌ لنا
في شخص خير العالمين نراه

خذ عفو ربك وأمرنَّ بعرفه
أعرض عن الجهلاء تلق رضاه

في «التوبةِ» اقرأ صاح آخر آيةٍ
وانظر إلى ما الله قد أعطاه

فهو الرءوف هو الرحيمُ وربنا
باسْمَيْنِ من أسمائهِ سَمَّاهُ

في «الحجرِ» يقسم ربُنا بحياتهِ
فلعمرِكم هم يعمهون وتاهوا

رفقاً «لعلك باخعٌ» قد أنزلت
في الكهف تخفيفاً لما يلقاه

هون عليك فلست تهدي من تشا

لو شاء ربك لاهتدوا بهداه

في « الفتحِ » يغفرُ ما تقدمَ ربُنَا

بل ما تأخَرَ ..جلَّ في علياهُ

ليُتِمَ نعمتَه على خير الورى

وتمام نعمته عليه رضاهُ

في « نِ والقلمِ » الإلهُ يُجِلُّهُ

وعلى عظيمِ الخُلْقِ قدْ رقَّاهُ

اللهُ ربُ العرشِ يشرحُ صدرَهُ

اللهُ يرفعُ دائماً ذكراهُ

ويعاتبُ المولى الكريمُ حبيبَهُ

وبعفوهِ قبلَ العتابِ حَبَاهُ

من مكة بلدِ الهدى أسرى به

ربُ الورى ليلاً إلى أقصاهُ

وهناكَ كانَ إمامَ كلِّ الأنبيا

سبحانَ مَنْ بالفضلِ قد أولاهُ

ثم ارتَقَى من بعدِ ذا للمُنْتَهَى

واسمعْ إلى جبريلَ قد ناجاهُ

خُضْ في بحارِ النورِ وحدَك سيدي

ما كانَ ذاكَ لغيركمْ حاشاهُ

أنــا إنْ تـقـدمـتُ احـتـرقـتُ بـنـورِهِ

لـكـنَّ قـــدرَكَ أنـــتَ مـا أعـــلاهُ

كــلٌّ لـــه مــنــا مــقــامٌ ســيــدي

لا يــســتــطــيــعُ تجـــاوزاً لمـــداهُ

ويـخـاطـبُ المـولى العظيمُ حبيبَهُ

وبـأشــرفِ الأســمــاءِ قــد نــاداهُ

أنـا قـد كشفتُ لكَ العـوالمَ كلَها

وكــذاكَ وجـهـي الآنَ أنــتَ تــراهُ

أنـا ما خلقتُ أَحَـبَّ منكَ «محمداً»

ولـسـوفَ أعـطـيـكَ الـذي ترضاهُ

هــذا مـقـامٌ لـيس يـعـرفُ كـنْـهَـهُ

إلا الـــذي لحـبـيـبـهِ أعـطـــاهُ

عجباً لذي عينين يبصرُ «أحمداً»

وتـــزوغُ عـن نـورِ الـهـدى عيناهُ

عجباً لمن سمعَ الحبيبَ «محمداً»

يـومـاً ومـا بـلـغَ الـسـمـا بـهـداهُ

عـجـبـاً لـهـذا الـكـفـرِ آذى حِبنا

عـجـبـاً لـه عـن دارهِ أقـصــاهُ

عـجـبـاً لمـكـةَ كـيـفَ ضـاقَ رجـالُـهـا

بـحـبـيـبـنـا والـــغـــارُ قــد آواهُ

عجباً لـذا الحجرِ الأصمِّ إذا بدا

بـجـوارهِ خـيرُ الـورى حـيَّـاهُ

عـجبـا لأحــجـارٍ تـسـبحُ ربَـهـا

في كـفـهِ صـلـى عـلـيـهِ اللهُ

ويــقــومُ للهِ الـعـظـيـمِ بـلـيـلـهِ

مـن أجـلِ ذاكَ تـفـطـرتْ قـدمـاهُ

وانـشـق بـدر في الـسـمـاء لحبنا

حـتـى بـدا نـصـفـين في عـلـيـاه

وأرى الـغـمـامَ يـحـبُّـهُ فـيظلُّـهُ

في أي شـبـرٍ في الـدنـا يـلـقـاهُ

تـنـضـمُّ أشـجـارُ الـفـلاةِ لستره

فـحـبـيـبُـنـا واللهِ مـا أحـيـاهُ

ويــدرُّ ضـرعُ الـشـاةِ إكـرامـاً له

وأرى شـــراذمَ قـومِـهِ تـأبـاهُ

ويـقـول خـير الـعـالمين لصحبه

في مـوقـفٍ مـن يـا تُـرى ينساهُ

إن كنتُ يوماً قد جلدتُ أخاً لنا

فـلـيـسـتـقـد مـنـي فـذا أرضـاه

يعطي القصاص حبيبنا من نفسه

عـــدلٌ فـريـدٌ مـا لـه أشـبـاه

يعطي ويعطي ليس يُدرَك رفده

فالبحر غيض من ندى يمناه

يعطى عطاءً ليس يخشى فاقةً

هو واثقٌ في الله جلَّ علاه

كالريح مرسلة عطاء حبيبنا

والجود كل الجود بعض نداه

عجباً لأفئدةٍ تضلُ عن الهدى

ويحن جذعُ النخلِ .. بل يهواهُ

ويضمهُ المختارُ ضمةَ مشفقٍ

فالجذعُ قالَ لفرقةٍ أواهُ

ويقول للجذع الحبيبُ مُخَيِّراً

بين اخضرار الأرضِ أو أخراهُ

يختارُ هذا الجذعُ جنةَ ربه

ليرى الحبيبَ .. لكي يدومَ هناهُ

وقد ارتكسنا نحنُ بعدُ فلمْ نعدْ

حتى نساوي الجذعَ .. وا أسفاهُ

وتجمعَ القومُ اللئامُ لقتلهِ

ونجا .. فسبحانَ الذي نجَّاهُ

عجباً لأنصارِ النبي وحبِهم

فلهُ الولاءُ .. وليس ذا لسواهُ

خرجوا تسابقُهم منازلُ (طيبةٍ)

قد زادَ شوقهمو إلى رؤياهُ

سرعانَ ما قالَ البشيرُ مهنِّئاً

جاءَ الحبيبُ فهللوا للقاه

طلعَ الحبيبُ كبدرِ تمّ وجهُهُ

فجمالُه واللهِ ما أبهاهُ

النورُ عَمَّ بلادَنا وديارَنا

فضياءُ كلِ الكونِ بعضُ سناهُ

وتقول ألسنةٌ جديرٌ قطعُها

هو ساحرٌ .. هو كاذبٌ .. حاشاهُ

عجباً لمن آذى النبيَ بكِلْمَةِ

يا ربُ هلاَّ قُطِّعَت شفتاهُ

عجباً لمن آذى النبي برسمه

شلت بهذا الرسم منه يداه

« تبتْ يدا» فيها جزاءُ من اعتدى

يوماً على المختارِ أو آذاهُ

ولسوف يُعْطَى بالشمال كتابه

تبكي الدما لشقائه عيناه

بتروا بما فعلوا وبغضهمو له

سيظلُ خيرُ الخلقِ في علياهُ

اللّه قـد عصـم الحبيـب محـمـداً

ومــن الأُلى يسـتـهزئـون كـفـاه

***

ربــاهُ إني قــد أتـيـتُـكَ راغـبـاً

في الصفحِ عني .. هل تُرى ألقاهُ ؟

إن أنـتَ لم تصفحْ فمن ذا أرتجي؟

ومــن الـكـريمُ سـواكَ يـا ربــاهُ؟

يـا رب كـن لي في القيامـةِ راحماً

واغـفـر لـعـبـدكَ مـا جنتـهُ يـداهُ

بالمصطفى يا رب تمـمْ فرحتي

لا تحـرمَـنِّـي في غـدٍ لـقـيـاهُ

واجعلـه لي يـا رب عـنـدك شافعاً

مـن ذا سـيشْـفَـعُ يـومَـهـا إلا هو

هـو في القيامـةِ شـافـعٌ ومُشَّفـعٌ

في الـعـالمـينَ ومــن لــذاكَ سـواهُ

واجعلـهُ ذُخـراً في القيامـةِ سيدي

واللّهِ غــايــةُ مـنـيـتـي رؤيـــاهُ

أشـتـاقُ يـا اللّهُ أنـظـرُ وجـهَـهُ

تـشـتـاقُ عـيـنـي تـرتـوي بضياهُ

أشتاقُ أنْشَقُ من عبير «محمدٍ»

أشتاقُ ألثمُ دائماً يمناهُ

وأقبلُ القدمينِ من شوقٍ إلى

نورِ الحبيبِ «محمدٍ» رباهُ

لا تَحْرِمَنِّي وِرْدَ كوثرِه غداً

ليزولَ عن هذا الفؤادِ ظَماهَ

لأذوقَ من كفِ الحبيبِ «محمدٍ»

كأساً هنياً .. ربِ ما أصفاهُ

يا رب إني قد مدحتُ «محمداً»

حتى أحققَ للفؤادِ مناهُ

يا رب فاجعل لي بمدحِ «محمدٍ»

نوراً بقبري في غدٍ ألقاهُ

وعلى الصراطِ..وعندَ نشرِ صحائفي

فاقبل رجائي اليومَ يا اللهُ

يا رب صلِّ على الحبيبِ «محمدٍ»

واحشر عُبَيْدَكَ تحتَ ظلِ لواهُ

***



القصيرة الثانية عشر:

قامت تصلي ؟!!!

قامت تصلي ؟!!!

(قامت لتصلي الفجر كعادتها .. فما أن أتمت وضوءها حتى صعدت روحها الطاهرة إلى بارئها .. فالله أسأل أن يتغمدها برحمته وأن يدخلها فسيح جناته).

أَنْزَلْتُ في ساحةِ الإكرامِ حاجاتي

وجئتُ أشكو إلى ربي شِكاياتي

أشكو هموماً غدتْ كالظلِ تتبعني

قد جَرَّعتني من كأسِ المراراتِ

أبيتُ والدمعُ يشوي مهجتي حَزَنَاً

فخففِ الآنَ يا ربي عذاباتي

هُمومُ دهريَ قد باتتْ تُصادقني

وصاحبتني كذاكَ اليومَ أنَّاتي

قد عشتُ في تيهِ عصياني لكم زمناً

أنقذْ إلهيَ نفسي من ضلالاتي

إن زادَ هَمِّي بعفوٍ أنتَ تدركني

إن زادَ همِّي تحلو لي مُناجاتي

مَنْ لي سواكَ إذا ما الهمُ أرَّقني

من غيرُكَ الآنَ يأسو لي جِراحاتي؟

من لي سواكَ إلهَ الكونِ يُنقذُني

من ظلمِ نفسيَ من بُعدِ المسافاتِ؟

مـن لي سـواكَ أيـا ربـاهُ يـا سندي

من بعدِ ما رحلتْ أغلى الحبيباتِ؟

راحـتْ فـراحَ الهنا والسعدُ فارقني

فقدتُ لما مضتْ أسـمى صداقاتي

كـانـتْ حفـيـظةَ سِـرِّي دائـمـاً أبـداً

ما كنتُ معْ غيرِها أحكي حكاياتي

تـدعـو لىَ اللهَ دومـاً أن يزوجني

أمـيرةَ الحُسْنِ بل أحلى الأمـيراتِ

كـانـتْ تُـسَـرُ بشعري حـينَ تسمعُهُ

فـالـيومَ تبكي عليها روح أبياتي

وجـاءنى طيفُها يوماً وقـدْ رحلتْ

ليخبرَ الطيفُ عن حُلو السماحاتِ

قـالـتْ أُحـبُـكَ قَـدرَ الكونِ يا ولدى

يـا فــرْحَ قلبي بــأقــوالٍ رضياتِ

لَـكَمْ تمنيتُ نومـاً لا انقضاءَ لهُ

ما دامَ ذا الطيفُ يأتي في مناماتي

قامتْ تُصلي صلاةَ الفجرِ فارتحلت

بعدَ الوضوءِ فيا حُسْنَ الختاماتِ

أهـلُ الـطـهورِ يُـحـبُ اللهُ فعلَهمو

واللهُ يـذكـرُ ذا في بعـضِ آيــاتِ

وغَسَّلوها وكانَ الوجهُ مبتسماً

في ذاكَ ما فيهِ من فيضِ البشاراتِ

ويسرعُ النعشُ إيذاناً بفرحتها

ها قدموني فيا شوقي إلى الآتي

دنيايَ كالسجنِ جاءَ الموتُ خلَّصَني

فصرتُ أعدو إلى دارِ الكراماتِ

دُنيايَ همٌ وغمٌ كلُها نكدٌ

فارقتُ هذا إلى دارِ السعاداتِ

شتانَ بينَ جوارِ الحقِ يا ولدي

وجيرةِ الخلقِ في دنيا العداواتِ

ما ماتَ من كانَ حياً عندَ خالقه

وكمْ يعيشُ أناسٌ شبهَ أمواتِ

أُمِّي صدقتِ .. فذاكَ الأمرُ أعرفهُ

لكنَّ فقدَكِ ذا أقوى المصيباتِ

جراحُ قلبيَ يا أماهُ نازفةٌ

من بعدِ فقدكِ قد فارقتُ راحاتي

قد كنتِ ملءَ عيوني دائماً أبداً

ماتتْ بموتكِ يا أمي مسرَّاتي

لما أردتُ رثاءً فيكِ أنظمُهُ

جادتْ دُموعيَ واستعصتْ عِباراتي

قد صارَ دمعي دماً.. إني سأسكُبُهُ

إني سأملأُ من دمعي المحيطاتِ

ماذا أقولُ .. فشعري لا يطاوعني

« يا ليتني مِتُّ » لم أكتبْ رثاءاتي

أعوذُ باللهِ أن ألقاهُ معترضاً

فالعينُ تدمعُ يا أغلى الحبيباتِ

والقلبُ يحزنُ لكنْ قولُنا أبداً

إنا ارتضينا أيا ربَ السماواتِ

لو ابتغينا لنا في الأرضِ من نفقٍ

أوقد صعدنا إلى أعلى الثرياتِ

هل نستطيعُ سوى التسليمِ من عملٍ

حتى نُجازَى بموفورِ الجزاءاتِ

اصْبرْ بُنَيَّ فكم في اللهِ من عوضٍ

عن كلِ شيءٍ فذا ربُ البرياتِ

لا تحزنَنَّ لموتي إنه فَرَحي

بدأتُ لما أتى تحقيقَ غاياتي

قد كنتُ أرجو لقاءَ اللهِ من زمنٍ

فحققَ اللهُ ما تصبو له ذاتي

إنِّي أتيتكَ يا ربِّي على عَجَلٍ

فاكشفْ لي السِتْرَ عن قدسِ الجلالاتِ

طَالَ اشتياقي إلى لقياكَ يا أملي

أجْـــزِلْ إلــهـيَ لي مـنـكَ المثوبـاتِ

واجعلْ إلـهـيَ ثـوبَ الـسِـتْرِ يشملني

فــإن سِــتْرَكَ لي أغـلـى مـراداتـي

نـــاداني اللهُ لمـا شــاءَ يقبضني

فـلـذَّ في مـسـمـعي حـسـنُ المـنـاداةِ

فلتدخلي في عـبـادي الـيـومَ راضية

ولـتـدخـلـي بـرضـايَ الـيـوم جناتي

قد قالَ ربِ « ارجعي » يا طيبَ قولتهِ

عـلـى الـفـؤادِ فـذا مـأمـولُ غاياتي

وا فـرحـتـاهُ .. فـرَبِّـي مـا بـهِ سخطٌ

وهــو الــكـريمُ عـفـا عـن كـلِ زلاتــي

سبـحـانَ ربـيَ بـالـفـردوسِ أكرمني

وقــد قـضـى لي ربــي كـلَ حاجاتي

إن الـكـريمَ إذا مـا الـضـيفُ حل بهِ

فـلا تَـسَـلْـنِـيَ عـن قــدرِ الكراماتِ

واللهُ أرحــمُ بــي منكم أيــا ولــدي

فـكـم لـربـي عـنـدي مـن عـطـاءاتِ

في جنـةِ الخلـدِ لا خـوفٌ ولا حَـزَنٌ

بـل الـسـرورُ حـلـيفي طـولَ أوقاتي

في جنةِ الخلدِ لا لغوٌ ولا نصبٌ

إلا السلامُ .. كسا حسنَ العباراتِ

تسليمُ ربيَ والأملاكِ نسمعه

عند البكورِ وأيضاً في العشياتِ

والطيرُ حوليَ فوق الأيك ساجعة

تشدو وتشدو بألحانٍ جميلاتِ

من كلِ فاكهةٍ نختارُ يا ولدي

ولحمِ طيرٍ كذا باقي الملذاتِ

أما الشرابُ فخمرٌ لا تُغيبنا

عن السماعِ وعن حسن المناجاةِ

والحور ترفلُ في الجنات يا ولدي

في خير ثوبٍ وفي أحلى ابتسامات

لكمْ تمنيتُ أن أهديكَ واحدةً

فاعملْ وجِدَّ لتحظى بالحفاواتِ

ما شاهدتْ قطُ عينٌ مثلَ طلعتِها

حقاً ففي حسنها كلُ النضاراتِ

قمْ قدم المهرَ للرحمنِ يا ولدي

من حسنِ ذكرٍ وترتيلٍ لآياتِ

ومن صلاةٍ بجوفِ الليلِ تُحسنها

واجعلْ حياتك دوماً في الإطاعاتِ

قد قالَ ربُكَ « ألحقنا...» أيا ولدي

فافهمْ ففي قولِهِ حسنُ الإشاراتِ

سنلتقي بجنانِ الخُلْدِ عن كَثَبٍ

فاعملْ بُني إلى وقتِ الملاقاةِ

لا تحزنَنَّ فما الأحزانُ نافعتي

واصبرْ ففي الصبرِ تخفيفُ المصيباتِ

الله قدَّرَ والأقدارُ نافذةٌ

أينَ المفرُ؟! وربي أمرُهُ آتِ

هذا طريقٌ لنا والكلُ يسلكهُ

جميعُنا ميِّتٌ أبناءُ أمواتِ

إني لأرجو دعاءً منكَ ينفعني

في ظلمةِ الليلِ.. في وقتِ الإجاباتِ

وأنتَ في فسحةٍ ما دُمْتَ في أجلٍ

زُرني كثيراً ولا تقطعْ زياراتي

تصدَّقَنَّ على روحي بما ملكتْ

يوماً يداكَ ففي هذا مسرَّاتي

وصلْ بحقيَ أرحاماً قد انقطعت

واحفظْ بودِّكَ لي دوماً بُنياتي

جيرانَنَا اليومَ عاملهم بمرحمةٍ

وعاملن بإحسانٍ صديقاتي

واطلبْ ودادَ أبيكَ العمرَ يا ولدي

واسـألْ إلـهـكَ تخفيفَ المعاناةِ

عِدْني بفعلِ الذي أرجوهُ يا ولدي

واعلمْ يقيناً بأنْ في ذاكَ مرضاتي

أُمِّي اطمئني فذا عهدٌ أنفذهُ

لو لمْ يعدْ ليَ إلا بضعُ ساعاتِ

أهدي إليكِ سلاماً كلما طَلَعَتْ

شَمْسٌ وإن غربت أهدي تحياتي

أدعوكَ ربي جميلَ الصبرِ تمنحني

أو أن تُعجِّلَ ربي باللقاءاتِ

يا ربُّ واجعلْ جِنانَ الخُلدِ مسكنَها

معَ النَّبيينَ في أعلى المقاماتِ

***



القصيرة الثالثة عشر:

خير الشهور

خير الشهور

رمضانُ بالخيرِ العميمِ أتانا

هو منحةُ الرحمنِ فى دنيانا

هو نفحةٌ من عند ربك للدنا

تلقى الوجودَ إذا أتى مُزدانا

خيرُ الشهورِ ففيه أفضلُ ليلة

اللهُ فيها نزَّلَ القرآنا

فيه الجنانُ تفتحتْ أبوابُها

حقاً .. وأغلقَ ربُنا النيرانا

وترى النفوسَ وقد زكَتْ أخلاقُها

والخير يملأ أرضَنا وسمانا

شهرٌ من البركاتِ جاءَ يظلُنا

رحماتُ ربي أنزلت تغشانا

اسمعْ مقالَ اللهِ جلَّ جلالُه

أقوالُه جاءتْ لنا تبيانا

كتبَ الصيامُ عليكمو فلعلكمْ

بالصومِ يوماً تبلغونَ تُقانا

واللهُ فى آي الصيامِ يدلُنا

أنَّ الإلهَ سيستجيبُ دُعانا

فإذا سُئلتَ أيا « محمدُ » من أنا

فأنا القريبُ أجيبُ من نادانا

«الصومُ نصفُ الصبرِ» قال حبيبُنا

والـصـبـرُ شـطـرٌ يـجـمـل الإيـمـانـا

«الصـومُ جُـنَّـةُ» مـن يـصـومُ وحافظٌ

مــن كــلِّ شــيءٍ يـغـضـبُ الـديـانـا

مـن صـامَ هـذا الشـهـرَ محتسباً له

عــنـد الإلـــــهِ وقـــامَـــهُ إيـمـانـا

غـفـرَ الإلــهُ لــهُ الـذنـوبَ جميعَها

ســبـحـانَ ربــي راحــمــاً رحـمـانـا

هــذا ويـفـرحُ كـل مـن قـد صامَه

فــى هـــذه الـدنـيـا ويـــوم لـقـانـا

أعـمـالُـنـا فـيـه تـضـاعـفَ أجـرُهـا

ســبـعـيَن ضـعـفـاً ربُـنـا أعـطـانـا

جـعـلَ الإلـــهُ ثـــوابَ نـافـلـةٍ بـه

كـفـريـضـةٍ فـيـمـا سـوى رمـضـانـا

الـصـومُ لي وأنـــا الـذي أجــزي بـه

ســبــحـان ربـــي واهـــبـــاً مـنـانـا

فلقد أطـاعـوا واسـتـجـابـوا أمرنا

صـامـوا وقـامـوا أرغـمـوا الشيطانا

هجروا حظوظ النفس إرضـاءً لنا

تـركـوا الحـلالَ وكـابـدوا الحرمانا

أعـــددتُ لـلـصـوَّام عـنـدي جَنة

الـــرَوْحُ فـيـهـا خـالـطَ الريحانا

وخـصـصـتُـهـم فـيـهـا بـبـابٍ واحـدٍ

مِـــن أجـلِـهـم سـمـيـتُـه الـريـانـا

فـــإذا هـمـو دخـلـوه أغـلـقَ دونهم

رأوا الـنـعـيـمَ بــه هـنـا ألـوانـا

ظـمـئـوا.. وهـاهـم يـرتـوون بعطفنا

فـجـزاءُ إحـســانٍ غـدا إحـسـانـا

فكلوا هـنـيـئـاً واشـربـوا أسلفتمو

فـى صــومِ نـافـلـةٍ وفي رمضانا

يأتي الـصـيـامُ مـع الـكـتـابِ ليشفعا

يــا ربـنــا فـاقـبـلْ إلـيـك رجـانـا

الـصـوم مانعهم تـنـاول مـا اشتهوا

قــرأوا الـكـتـاب وأسـهـروا الأجفانا

فـيـشَـفَّـعـانِ بـفـضـلـِه وعـطـائـه

فـــازوا هـنـالـك جـــاوروا الرحمن

خسئ العصاةُ المفطرونَ بما جَنَوا

ويـلٌ لـهـم إذْ حـالـفـوا الشيطانا

ستطولُ حسرتُهم إذا هـم أقبلوا

ورأوا ثـــوابَ الـصـائـمـين عيانا

يعلو صراخُ المفطرينَ إذا همو

نالوا الجزاء ويُقذفون هوانا

يا ربَّنَا ما كانَ هذا حالُنا

لِمَ أنتَ تحشرنا هنا عُميانا

فيقولُ ذكْري جاءكم فنسيتمو

واليومَ ننسى كلَّ من ينسانا

فجزاءُ سيئةٍ يكونُ بمثلِها

عدلُ الإلهِ لدى الخلائقِ بانا

وجزاءُ إحسانٍ يكونُ مضاعفاً

اللهُ بالفضل العظيم حبانا

فاهنأ بشهرِ الصومِ واعملْ صالحاً

منْ قبلِ تأتي خائفاً ظمآنا

واحفظْ لسانَك لا تقلْ زوراً به

واحفظْ عيونَك واحفظِ الآذانا

لا تنطقنَّ بغيبةٍ .. لا تنظرنَّ

لسوءةٍ قم واسمعِ القرآنا

والبسْ ثيابَ العزَّ أنت بطاعةٍ

من قبلِ أن تأتي أخي عُريانا

واذرفْ دموعَ الخوفِ من ربِّ الورى

حتى تلاقي في الحساب أمانا

يــا رب وفــقــنــا لخــيــر عــبــادةٍ

يــا رب نــرجــو مــن لــدنــك حنانا

ولتمحُ يـا ربَّ الــوَرَى أخطاءنا

واغــفــرْ لــنــا يــا ربــنــا مــا كــانــا

يا رب فاقبل من عبيدِكَ صومَهم

وكــذا الــصــلاةَ .. وثــقــلِ الميزانا

يــا رب واجــعــلــهــم بــفــضــلــك في غدٍ

فــوقَ الأرائِـــك ســيــدي إخــوانــا

وعلى الأسِـرَّةِ في الجنان جلوسُهم

لا يــعــرفــون هــنــالِــك الأحــزانــا

لا يـعـرفـون الـغـلَّ فـيـمـا بينهم

فــلــقــد محــوتَ إلــهَــنــا الأضــغــانــا

يــا رب أحــدقــتِ المصــائــبُ حولَنا

بــكَ أنـــتَ ربـــي نــســتــعــيــد قــوانــا

نــارُ الــقــطــيــعــةِ أحــرقــت مــا بيننا

يـا رب فـامـحُ بـفـضـلـك الهجرانا

يــا رب أمــتُــنــا بــعــيــنــكَ سيدي

يـا رب فـاكـشـفْ عنهمو الخذلانا

يــا رب وانــصــرنــا عــلــى أعــدائــنــا

يــا رب فــــرِّجْ هــمَّــنــا وأســـانـــا

***



القصيرة الرابعة عشر:

قبس من نورِ الإسراء

قبس من نورِ الإسراء

الـكـونُ جـلَّـلَـهُ الـسـعـودُ وكـبَّرا

فـي ليلـةٍ خيرُ العبادِ بها سرى

فـــي ليلـةٍ نـادى المهيمنُ حِبَّـهُ

مُـلِئَتْ عبيراً .. بل ومسكاً أذفرا

هـي دعـوةٌ منَّـا إلـيـكَ حبيبَنا

إنْ زادَ شوقُكَ كانَ شوقي أكبرا

أكـــرمْ بـهـا مـن دعــوةٍ علويـةٍ

مـن عند من للخَلق طُـرّاً قد بَرا

يـدعـوكَ ربـكَ كي تـزورَ جنابَهُ

لتُشاهدَ المستورَ عن كل الـورى

وسريتَ بالجسمِ المشرَّفِ يقظةً

ما كانَ يا مختارُ حُلْمَاً في الكَرى

وسـريـتَ للبيتِ المبارك حولَـهُ

فـــــازدانَ لمـا جئـتـه وتَـعَـطَّـرا

شاهدتمو عجباً عُجاباً سيدي

ولأهـلِ مـكـةَ قـد أتـيـتَ مُخَـبِّرا

أبصرتَ قوماً يـزرعـونَ وزرعُهم

بعدَ الحصادِ يعودُ غَضَّاً أخضَرا

مَنْ هـؤلاءِ القومِ ؟ قيلَ لكم همو

كـانـوا رجـالاً فـى الحـيـاةِ أكابـرا

حملوا النفوسَ على الأكفِّ وأقسموا

ألاَّ يـهـونَ الـديـنُ أو يَـكُ صاغِرا

أهـلُ الجـهـادِ أجـورُهُـم يا سيدي

اللهُ قـــدَّرَ أنْ تـزيـدَ وتـكْـبُرا

ورأيـــتَ أقـوامـاً تُـدقُ رؤوسـهـم

وقـد استحقوا أنْ تُـدَقَّ وتُكْسَرا

قد ضيعوا فرضَ الصلاةِ لأنهم

شغلوا النفوسَ بما يُباعُ ويُشْترى

ورأيـــتَ قـومـاً كالبـيوتِ بطونُهم

هـذا الـذى عنه الـرِبا قـدْ أسفرا

ورأيـــتَ قـومـاً يـتركـونَ أمامَهم

لحـمـاً نضيـجاً طيباً ومُـطَـهَّـرا

بـل يبحثونَ عن الحـرام سفاهةً

لحـمـاً خبيثاً لا يُـشَـمُّ ولا يُـرى

وسـألـتَ عن أحوالِـهـم وفِعالِهم

مَـنْ هـؤلاءِ القومِ ؟ بل مـاذا أرى ؟

جـبريـلُ خبرنى الحقيقةَ يا أخي

فـأجـابَ جـبريـلُ الأمــينُ مُخَـبِّرا

إن الـذيـن رأيـتَـهـم يـا سيدي

لهمو الـزنـاةُ وبئسَ قوماً مَـنْ تَـرى

ورأيــتَ ثّـمَّ رأيــتَ مُـلـكاً ظـاهـراً

كـلٌ بـدا لـكَ فـى الـغـيـوبِ مُسطَّرا

ويـقـولُ ربُ الـعـرشِ جـلَّ جلالُهُ

للمصطفى بالفضلِ مِنْ بينِ الورى

إن كان أهـلُ الأرضِ عنكَ تخلفوا

فلترتفعْ يا حِبُّ عن هـذا الثرى

إن ضاقت الأرضُ الفسيحةُ حِبَّنَا

فسماءُ ربِّـكَ قـد غـدتْ بـكَ أجـدرا

هـذي السما قد فُتِّحَتْ أبوابُها

تـسـتـقـبـلُ المـخـتـارَ بــدراً نَــيِّرا

لما أتـيـتَ إلى الـسـمـاواتِ العُلى

بـقـدومِـكم جـبريـلُ كـانَ مُبشِّرا

جـبريـلُ قـدَّمَـكم عـلـيـهِ حَبيبَنا

بـل عـنـكَ فـي هـذا المـقـامِ تـأخَّـرا

هــذا مـقـامٌ لـيـسَ يــدركُ كُـنْـهَـهُ

جِــنٌّ ولا إنـسٌ ولا مَـلَـكٌ يُـرى

وبكم ملائكةُ السماءِ قد احتَفوا

وحُـبـيـتَ عـنـد الله حـظـاً أوفــرا

وهناك في الـلا كيفَ كنتَ حبيبَنا

نــــوراً بــنـور الله صـــارَ مُـنــوَّرا

لـكـمـو الـتـحـيـاتُ الـزكـيـة ربَّـنـا

لمقـامـكـم يــا ربُّ جـئـتُ مـكـبرا

وسـمعتَ مـن ربِ الـسـماوات العلى

قــولاً أرقَّ مــن الـنـسـيمِ إذا سرى

وعـلـيكمو مـنـي الـسـلامُ حبيبَنا

رحـماتُـنـا تـترى على خير الـورى

وعلى العبادِ الصالحين سلامُنا

مـن أجـلـكـم حـتـى تـكـونَ مُبشِّرا

أعطيتُكم مـنـي حـبـيـبـيَ خمسةً

لم يُعْطَهـا أحـدٌ مشى فوق الثرى

أنــا قـد بـعـثـتُـك لـلـخـلائـقِ كلها

كـيـمـا تـكـونَ مـبـشـراً ومحـــذرا

ونصرتُكم بـالـرعبِ شـهـراً كاملاً

منك الأعــادي يـرجعون القهقرى

وكـــذا الـغـنـائـمُ كـلُـهـا حِــلٌ لكم

ولكم صعيدُ الأرضِ صارَ مُطهَّرا

ولقد منحتُكَ فـوقَ ذاكَ شفاعةً

عُظْمَـى وذلـكَ يـومَ يجتمعُ الورى

ولــواؤك المعقودُ يُعلي قدرَكم

يـومَ القيامـةِ فـوقَ هـامـاتِ الـذُرى

هـذي عطايانا «محـمـدُ» فاستلمْ

واهـنـأْ فـمِـنّا قـد مُـنحـتَ الكوثرا

بركاتُنا يـا مصطفى أحللتُها

مني عليكَ وإنَّ ذا بعضُ القِرى

تِـهْ يا « محمدُ » أنـتَ أفضلُ خلقنا

هـذا مقامُـك حقُكُم أن تَفْخَرا

ودنـــوتَ حتى إنَّ قـربَـكَ سيدي

مِـنْ ربِّ هـذا الـكونِ كـانَ مُـقَـدَّرا

فـكقـابِ قـوسـينِ المسـافـةُ بينكم

بـلْ كـانَ قُـربُـكَ يـا «محـمـدُ» أكـثرا

مـا زاغَ طَـرفُـكَ لحظةً يـا سيدي

كـلا ولا كَـذَبَ الـفـؤادُ وقـدْ دَرى

ما زاغَ طَـرفُـك يـا حبيبي لحظةً

بـلْ كنتَ تـدركُ جـيـداً مـاذا ترى

وتـــرددتْ خـطـواتُـكم يـا سيدي

مـا بـينَ ربِّـكَ والـكليـمِ لكي يَـرى

نورَ الجـلالِ على جبينِكَ ظاهراً

ارجـعْ «محـمـدُ» لا تـكنْ مُـتَحَيِّرا

إني بلوتُ الخلقَ قبلكَ لم أجدْ

إلا الأَقِلةَ يا« محمدُ » صَابرا

وهنا يقولُ اللهُ ﷻ في عَليائِه

أقبلْ إلينا الآنَ يا خيرَ الورى

قد صارَ فرضيَ يا «محمدُ» خمسةً

فرجعتَ وجهُكَ ضاحِكاً مُسْتَبْشِرا

هي ليلةٌ قد كانَ وجهُكَ سَيدي

كالشمسِ لا بلْ كانَ وجْهُكَ أنورا

وأتى الصباحُ فجئتَ تُخبرُ سيدي

فترى أبا جهلٍ لقولِكمو انبرى

شهرٌ ذهابٌ..بلْ وشهرٌ عودةٌ

تقضيهِ أنتَ بليلةٍ .. ماذا جرى ؟!

لو قد جمعتُ الناسَ تُخْبِرُهم بما

أخبرتَني..فتقول دونَكَ ما ترى

وإذا شقي القومِ يصرخُ فيهمو

نادى الجميعَ لكي يجيئَ ويَحْضُرا

إن كانَ قولُكَ فيهِ بعضُ حقيقةٍ

قُمْ وانعت الأقصى الكريمَ مُخبِّرا

وإذا بربِّ الكونِ يأمرُ جُندَهُ

أن ينقلوا الأقصى لكم كي تنظرا

أخبرتهم بالعيرِ سوف تجيئهم

وبَعيرُهُم قد ندَّ .. قلتَ مُذكرا

وتحقق الإخبارُ منكم سيدي

كالبدرِ فى الظلماءِ لاحَ فأسفرا

ودلائلُ الصدقِ المبينِ تضافرتْ

ماذا يقولُ من ادَّعى أو أنكرا؟؟

ويعاندُ الأعمى أبو جهلِ الذي

قد راحَ يُنْكرُ كلَّ ما قدْ أبصرا

عرف الحقيقة قلبه لكنه

قد لجَّ في غلوائه مستكبرا

هيا بنا لنُخَبِّرَ ابنَ قُحافَةٍ

هذا حَريٌ أنْ يُقالَ ويُذْكرا

أَسمعتَ يا ابنَ قُحافَةٍ ماذا جرى !!

هذا «محمدُ» راحَ يُخبرُ بالفِرى

ويقولُ خيرُ الخلْقِ بعدَ «محمد»

إني أصدِّقُ كلَّ ما قدْ أخبرا

إن كانَ قالَ فصادقٌ ومصدقٌ

ما كانَ «أحمدُ» كاذباً ومُزوِّرا

هي رحلة جلَّتْ مشاهدُها التي

شاهدتها عن أن تُعدَّ وتُحصرا

يـا ربُّ فـاجـمـعْ شـمـلَنـا وأمـدَّنـا

بالعونِ منـكَ لكـي نـعـودَ فننصرا

يـا رب حـــرِّرْ قـدسَـنـا وديـارَنـا

واجـعـلْ لـنـا نـصـراً يـكـونُ مـؤزرا

بـلـغْ رســولَ اللهِ أشــواقــي لـهُ

وابـعـثْ لـهُ مـنـي الـسـلامَ مُعطرا

سـبـحـانَـكَ الـلـهـمَّ خـيـرَ مُـؤيـدٍ

ثُـم الـصـلاةُ عـلـى المُـكَـرَّمِ بالسرى

***



القصيدة الخامسة عشر:

لك يا رسول الله ألف تحية

لك يا رسول الله ألف تحية

لو كلُّ هذا الكونِ صارَ قصائداً

في مدحِ «أحمدَ» ما وفي ببيان

هذا الذي بالنورِ قد عمَّ الورى

هذا الحبيبُ .. هدية الرحمن

هذا سراجُ اللهِ أرسلَهُ إلى

كلِّ الخلائقِ إنسِهم والجان

هذا الذي نصرَ الإلهُ جنودَه

بالمدِّ يومَ أن التقى الجمعان

هو رحمةٌ للعالمينَ وخاتمٌ

للمرسلينَ بشرعةِ الفرقانِ

لو ألفُ ألفِ قصيدةٍ سطرتُها

ومثالُها بلْ كاملُ الأوزان

ما اسطعتُ توفيةً لقدركَ سيدي

يا رحمةَ الرحمنِ للأكوانِ

فاللهُ ربي قالَ فيكم مادحاً

في مُحكم التنزيلِ والتبيانِ

لعلى عظيمِ الخُلْقِ أنتَ حبيبَنا

أكرمْ بما قدْ جاءَ في القرآن

يا صاحبَ الخُلق العظيمِ تحيةً

منـي إلـيـكَ أيـا عـظـيـمَ الـشـانِ

أخلاقُكم هي كالنسيمِ إذا سرى

أخـلاقُـكـم كـالـرَوْحِ والـريـحـان

«أنسٌ» يقولُ خدمتهُ عشراً فما

يـومـاً مـن الأيـــام قـد آذاني

مـا قـال لي أفٍ حبيبى مرةً

ما عـابَ شيئاً مـا مـدى الأزمـانِ

ما قالَ لي لِمَ قد صنعتَ ولمْ يقلْ

لِمَ قـد تـركـتَ .. وضـمـني بحنانِ

ويـجـئُ أعـرابـيٌّ يـسـألُ حاجةً

جـبـذَ الــرداءَ فـيا لـهُ مـن جـانِ

حَـمِّـلْ بـعـيرىَّ الـلـذَيـن تراهما

مـن مـالِ ربِّ الأرضِ والأكـوانِ

ويجيبُ خيرُ الخلقِ فى أدبٍ له

هـو صـاحبُ الأخـلاقِ والعرفانِ

المــالُ مــالُ اللهِ جـلَّ جـلالُـهُ

وليَ القصاصُ فـإنَّ ذا مـن شاني

فيقولُ ذلـكَ ليسَ من أخلاقِكم

فـالـعـفـوُ نـهـرٌ فـيـكَ ذو جـريـانِ

تعفو وتصفحُ دائماً يا سيدي

وتقابلونَ السوءَ بالغفرانِ

ما كنتَ منتصراً لنفسكَ مرةً

وإذا ظُلمتَ تردُ بالإحسانِ

حتى إذا انْتُهكَتْ محارمُ ربِّنا

كنتَ الهصورَ وأشجعَ الشُجْعانِ

لو خيروكَ اخترتَ أيسرَ ما ترى

يا رحمةً جاءتْ من الرحمنِ

ما لم يكنْ إثماً ولم يكُ قاطعاً

يا سيدي لأواصرِ الإخوانِ

وتقولُ عائشةُ المبرَّأةُ التي

نزلتْ براءتُها من الديانِ

هي أمُّنا قالتْ .. وصدقٌ قولُها

صديقةٌ هي بنتُ من هو « ثاني»

أخلاقُهُ القرآنُ فهو كأنهُ

قرآنُ ربي ساطعُ البرهانِ

مني إليكَ أيا حبيبُ تحيةً

فعسى بها في الحشرِ أن تلقاني

فتقولَ يا رب اعفُ عنه فإنه

قد كانَ يمدحني بكلِ مكانِ

يـا رب صـلِّ علـى الـنبـي وآلـهِ

يـا رب عـطِّـرْ بـالـصـلاةِ لساني

وأزلْ بـهـا هـمـي وفَـــرِّجْ كربتي

حــرِّم بـهـا جسـدي علـى الـنـيران

واجعلْ رسـولَ اللهِ عندكَ شافعي

فـى يــومِ تَـنْـصـبُ ربَّـنـا مـيـزاني

واقـبـلْ رسـولَ اللهِ مـعـذرةً أتـتْ

تحـتـاجُ مـعـذرةً مـدى الأزمـانِ

لمـا تـنـازعـنـا تـفـرقَ شـمـلُـنـا

صرنا قطيعاً فـى يـدِ الـذؤبـان

هـي صـرخـةٌ يـا أمـتـي أرسلتها

فيها أبـثُ شكايتي .. أحـزاني

هي حرقةٌ فى القلبِ ليستْ تنطفي

فـلـتـسـتـمـع يـا مـن لـه أذنـان

أعـداؤنـا قـد فـرَّقـوا مـا بيننا

فـتـجـمـعـي يـا أمـــةَ الـقـرآنِ

سـلـقـوا بـألـسـنـةٍ حِـدادٍ حِبَّنا

فلتنتقم يا صاحب السلطان

والله مـا في الـعـيـش خـيـرٌ بعدما

يُـرمَـى حـبـيـبُ الله بالبهتان

وكأنني بالمصطفى في قبره

يدعوكمو يا عصبة الإيمان

ذودوا عن المختار فهو حبيبكم

وهو الشفيع غداً من النيران

أين الأُلَى بذلوا النفوس رخيصة

دون الحبيب وسيد الأكوان

ذاق الأعادي منهمو كأس الردى

فإذا الأعادي ناكسوا الأذقان

يوماً ستأتي خيل جندِ «محمدٍ»

لتريكمو يا عصبة الشيطان

أن الرسول فداه كل نفوسِنا

غداً اللقاءُ بساحةِ الميدان

رباهُ وحِّدْ صفَ أمةِ «أحمدٍ»

واجعلهمو الأعلى مدى الأزمانِ

وبرغم ما قد كانَ من أعدائنا

ما زالَ لي أملٌ بصبحٍ دانِ

فيه أرى شمسَ الكرامةِ أشرَقَتْ

فالعزُّ والإسلامُ مقرونانِ

***



القصيدة السادسة عشر:

أغازلها فتعطيني رحيقاً

أغازلها فتعطيني رحيقاً

تُـدَثِّـرُني الـقَـصـيـدَةُ مِـنْ شِـتَـاء

بِـقَـلْـبِ الـقَـلْـبِ تَــزْرَعُــهُ الـهُـمُـومُ

وتَـنْـقِـلُـنـي إلى العليـا فـأحْيـى

بِــدفءِ قَـصـيـدتـي أنـا والـنـجـومُ

أُرَصِّـــــعُ وردَةً في كُــلِّ بـيـتٍ

لمَنْ أَهــوى .. ولـلأعـدا الـرُّجُـومُ

أُغَــازِلُــهــا فـتُـعـطـيـنـي رَحـيـقَـاً

يَطيشُ لحُسْـنِـهِ الـرجـلُ الحليمُ

وأهجُرُها فتلقى النفسُ ضِيْقَاً

ودَمْـــعُ الـعـيـنِ مُـنْـهَـلٌ سَـجُـومُ

يُـحَـقِّـقُ وصْـلُـهَـا كُـلَّ الأمــانـي

وأذكُــرهــا فـتـنـسـانـي الـكُـلُـومُ

أوشِّــي بـالـقـصـيـدةِ كُـلَّ عُمري

وتَـعْـشَـقُ كُـلَّ أحـرُفِـهـا الـرُقـومُ

أعــانـقـهـا فـتـحـمـلـنـي بـعـيـداً

طيور الـفـرح .. يـرتحل الـوجـومُ

ويــربــطــنــي بــهــا حـــبٌ وودٌ

وأشـــعــر أنـــهـــا أمٌّ رؤومُ



مقطوعات شعرية:

بوح سالك...

رجـــــــاء

سـأل الله يـغـفـر لي ذنـوبـي
جميعاً يـوم يـؤخـذ بالنواصي
فـمـا ليَّ ثَـمَّ مـن عـمـلٍ ولـكـن
بـعـفـو الله أطـمـع في الخـلاص

مـا حيلتي !!

ربـي أخـاف على نفسي من النار
فاغفر إلـهي ذنـوبـي وامـح أوزاري
إني أُقـر بمـا قـد كـان مـن زلـل
مني ومـا حيلتي مـن بعد إقـراري
ربـي أتـيـتُ إلـيـك يملـؤني الرجا
فـامْـنُن بـعـفـو الـزلات يـا بـاري

ما دمت لي سنداً

ظـلـمٌ عـتـيٌ غـدا ربـي يلاحقني
من عصبة الشر لكن لست أخشاه
مـا دمـتَ لي سـنـداً ربـي ومعتمدا
فكيف أخشى الأُلَى في غيهم تاهوا



١- الشهود الحضاري للأمة الوسط في عصر العولمة.

د.عبد العزيز برغوث.

٢- عينان مطفأتان وقلب بصير(رواية).

د. عبد الله الطنطاوي.

٣- دور السياق في الترجيح بين الأقاويل التفسيرية.

د. محمد إقبال عروي.

٤- إشكالية المنهج في استثمار السنة النبوية.

د. الطيب برغوث.

٥- ظلال وارفة (مجموعة قصصية) .

د. سعاد الناصر(أم سلمى).

٦- قراءات معرفية في الفكر الأصولي.

د. مصطفى قطب سانو.

٧- من قضايا الإسلام والإعلام بالغرب.

د. عبد الكريم بوفرة.

٨- الخط العربي وحدود المصطلح الفني.

د. إدهام محمد حنش.

٩- الاختيار الفقهي وإشكالية تجديد الفقه الإسلامي.

د. محمود النجيري.

١٠- ملامح تطبيقية في منهج الإسلام الحضاري.

د. محمد كمال حسن. ________________

١١- العمران والبنيان في منظور الإسلام.

د. يحيى وزيري. ________________

١٢- تأمل واعتبار: قراءة في حكايات أندلسية.

د. عبد الرحمن الحجي. ________________

١٣- ومنها تتفجر الأنهار(ديوان شعر).

الشاعرة أمينة المريني. ________________

١٤- الطريق... من هنا.

الشيخ محمد الغزالي ________________

١٥- خطاب الحداثة: قراءة نقدية.

د. حميد سمير ________________

١٦- العودة إلى الصفصاف (مجموعة قصصية لليافعين).

فريد محمد معوض ________________

١٧- ارتسامات في بناء الذات.

د. محمد بن إبراهيم الحمد ________________

١٨- هو وهي: قصة الرجل والمرأة في القرآن الكريم.

د. عودة خليل أبو عودة ________________

١٩- التصرفات المالية للمرأة في الفقه الإسلامي.

د. ثـريـة أقصـري

٢٠- إشكالية تأصيل الرؤية الإسلامة في النقد والإبداع.

د. عمر أحمد بو قرورة

٢١- ملامح الرؤية الوسطية في المنهج الفقهي.

د. أبو أمامة نوار بن الشلي

٢٢- أضواء على الرواية الإسلامية المعاصرة.

د. حلمي محمد القاعود

٢٣- جسور التواصل الحضاري بين العالم الإسلامي واليابان.

أ.د سمير عبد الحميد نوح

٢٤- الكليات الأساسية للشريعة الإسلامية.

د. أحمد الريسوني

٢٥- المرتكزات البيانية في فهم النصوص الشرعية.

د. نجم الدين قادر كريم الزنكي

٢٦- معالم منهجية في تأصيل مفهوم الأدب الإسلامي.

د. حسن الأمراني

د. محمد إقبال عروي

٢٧- إمام الحكمة (رواية).

الروائي/ عبد الباقي يوسف

٢٨- بناء اقتصاديات الأسرة على قيم الاقتصاد الإسلامي.

أ.د. عبد الحميد محمود البعلي ______________________

٢٩- إنما أنت... بلسم (ديوان شعر).

الشاعر محمود مفلح ______________________

٣٠- نظرية العقد في الشريعة الإسلامية.

د. محمد الحبيب التجكاني ______________________

٣١- محمد ﷺ ملهم الشعراء

أ. طلال العامر ______________________

٣٢- نحو تربية مالية أسرية راشدة.

د. أشرف محمد دوابه ______________________

٣٣- جماليات تصوير الحركة في القرآن الكريم .

د. حكمت صالح ______________________

٣٤- الفكر المقاصدي وتطبيقاته في السياسة الشرعية.

د. عبد الرحمن العضراوي ______________________

٣٥- السنابل... (ديوان شعر).

أ. محيي الدين عطية ______________________

٣٦- نظرات في أصول الفقه.

د. أحمد محمد كنعان ______________________

٣٧- القراءات المفسرة ودورها في توجيه معاني الآيات القرآنية.

________________ د. عبد الهادي دحاني

٣٨- شعر أبي طالب في نصرة النبي ﷺ.

________________ د. محمد عبد الحميد سالم

٣٩- أثر اللغة في الاستنباطات الشرعية.

________________ د. حمدي بخيت عمران

٤٠- رؤية نقدية في أزمة الأموال غير الحقيقية.

________________ أ.د. موسى العرباني

________________ د.ناصر يوسف

٤١- مرافىء اليقين (ديوان شعر).

________________ الشاعر يس الفيل

٤٢- مسائل في علوم القرآن.

________________ د. عبد الغفور مصطفى جعفر

٤٣- التأصيل الشرعي للتعامل مع غير المسلمين.

________________ د. مصطفى بن حمزة

٤٤- في مدارج الحكة (ديوان شعر).

________________ الشاعر وحيد الدهشان

٤٥- أحاديث فضائل سور القرآن: دراسة نقدية حديثية.

د. فاطمة خديد

٤٦- في ميـــزان الإسـلام.

د. عبد الحليم عويس

٤٧- النظر المصلحي عند الأصوليين.

د. مصطفى قرطاح

٤٨- دراسات في الأدب الإسلامي.

د. جابر قميحة

٤٩- القيمُ الروحيّة في الإسلام.

د. محمّد حلمي عبد الوهّاب

٥٠- تـلاميـذ النبـوة (ديوان شعر).

الشاعر عبد الرحمن العشماوي

٥١- أسماء السور ودورها في صناعة النهضة الجامعة.

د/ فــؤاد البنــا

٥٢- الأسرة بين العدل والفضل.

د. فريد شكري

٥٣- هي القدس... (ديوان شعر).

الشاعرة: نبيلة الخطيب

٥٤- مسار العمارة وآفاق التجديد.

م. فالح بن حسن المطيري

٥٥- رسالة في الوعظ والإرشاد وطرقهما.

الشيخ محمد عبد العظيم الزُّرْقاني

٥٦- مقاصد الأحكام الفقهية.

د. وصفي عاشور أبو زيد

٥٧- الوسطية في منهج الأدب الإسلامي.

د. وليد إبراهيم القصاب

٥٨- المدخل المعرفي واللغوي للقرآن الكريم.

د. خديجة إيكر

٥٩- أحاديث الشعر والشعراء.

د. الحسين زروق

٦٠- من أدب الوصايا.

د / زهير محمود حموي

٦١- سنن التداول ومآلات الحضارة.

د. محمد هيشور

٦٢- نظام العدالة الإسلامية في نموذج الخلافة الراشدة.

د. خليل عبد المنعم خليل مرعي

٦٣- التـراث العمـراني للمدينة الإسـلامـيـة

د. خالد عزب

٦٤- فراشات مكة...دعوها تحلق..

الروائية / زبيدة هرماس

٦٥- مباحث في فقه لغة القرآن الكريم.

د. خالد فهمي

د. أشرف أحمد حافظ

٦٦- محمود محمد شاكر: دراسة في حياته وشعره.

د. أماني حاتم مجدي بسيسو

٦٧- بوح السالكين (ديوان شعر).

الشاعر طلعت المغربي

نهـر متعـدد.. متـجـدد

هـذا الكتـاب

شـتـانَ بـيـنَ جـوار الحـق يـا ولـدي
وجـيـرة الخَـلـق في دنـيـا الـعـداوات
مـا مـاتَ مـن كـانَ حـيـاً عـنـدَ خالقه
وكـمْ يـعـيـشُ أنـاسٌ شـبـهَ أمـوات
اصْـبـرْ بُـنَـيّ فـكـم في الله مـن عوض
عـن كـل شـئ فـذا ربُ الـبـريـات
لا تحـزنَـنّ لمـوتـي إنـه فَـرَحـي
بـدأتُ لمـا أتـى تحـقـيـقَ غـايـاتـي
قـد كـنـتُ أرجـو لـقـاءَ الله مـن زمـن
فـحـقـق الله مـا تَـصـبـو لـه ذاتـي
إنـي أتـيـتـكَ يـا ربّـي عـلـى عَـجَـل
فـاكـشـفْ لـيَ الـسـتْـرَ عـن قـدس الجـلالات
آلَ اشـتـيـاقـي إلـى لـقـيـاكَ يـا أمـلـي
أجْـزلْ إلـهـيَ لـي مـنـكَ المـثـوبـات
واجـعـلْ إلـهـيَ ثـوبَ الـسـتـر يـشـمـلـنـي
فـإن سِـتْـرَكَ لـي أغـلـى مـراداتـي



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الثقافة الإسلامية
www.islam.gov.kw/thaqafa